Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفرنسية يعكس الموقف ويثير خيال القارئ ، حيث ينقل إلى أذنه عادات النطق الفرنسية عندما تمتزج بالنطق العربى .

نستمع إلى قوله الآتى :

« ... كان يتغنى به أمام بعض الفتيات الفرنسيات فيرضين عنه أشد الرضا ، ويعجبن به أشد الإعجاب ، ولا يلقينه إلا تمنين عليه أن يعيد عليهن غناءه ذاك وكن يسمينه (أعرابى) فيقلن له فى إلحاح : غنِّ لنا (أعرابى) .

يلغين العَيْن ، ويلثغن بالراء ويقصرن الألف بينها وبين الباء ، ويرتاح صاحبنا إلى الحاحهن فيندفع فى غنائه على نحو ما يصنع المنشدون فى الأذكار »[١٠] .

وإلغاؤهن حرف العين أمر طبيعى من وجهة النظر اللغوية ، لأن العين من أحرف الحلق التى لا تنطق فى اللغات الهندأوربية ، أما اللثغ بالراء فتلك خاصة صوتية فى اللغة الفرنسية ، ولذلك تعليله العلمى فى الدراسات الصوتية .

قال علماء العربية القدماء لشدة الراء وقوتها كثرت فيها اللثغة ، فبعضهم يجعلها غينًا وهو الموجود فى اللغة الفرنسية وبعضهم يجعلها ياءً على نحو ما نسمع من ألثغ الراء « يجل بدل رجل » ، وبعضهم يجعلها لامًا على نحو ما نسمع من ألثغ الراء أيضًا[١١] « لجل بدل رجل » .

وإن كان بيير جيرو[١٢] وهو اللغوى الضليع يعتبر الأسلوب مجموعة ألوانٍ يصطبغ

---

(١٠) الأيام : ج ٣ ص ١٠١ .

(١١) انظر عالم اللغة : فصل الدراسات الصوتية .

(١٢) Pierre Guiraud أستاذ الدراسات اللغوية بجامعة نيس Nice وجامعة فانكوفا Vancouver ألف فى معظم فروع علوم اللغة – وهو يمد بمؤلفاته سلسلة « ماذا أعرف Que Sais-Je ومما نشره فيها : الأسلوبية La Stylistique وعلم الدلالة La Sémantique والنحو La grammaire وعلم تراكيب اللغة الفرنسية La syntaxe du Français وعلم أصول الكلمات L'etymologie وعلم السيمولوجيا أو العلامات (La Sémiologie) .